

تفسير البغوي

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ^{صَلَّى} ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

قوله تعالى : (واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) قرأ أهل البصرة بفتح التاء أي تصيرون إلى

الله وقرأ الآخرون بضم التاء وفتح الجيم أي : تردون إلى الله تعالى : (ثم توفى كل نفس

ما كسبت وهم لا يظلمون) قال ابن عباس رضي الله عنهما : هذه آخر آية نزلت على

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جبريل عليه السلام ضعها على رأس مائتين

وثمانين آية من سورة البقرة وعاش بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا وعشرين

يوماً ، وقال ابن جريج : تسع ليال وقال سعيد بن جبير : سبع ليال ومات يوم الاثنين لليلتين

خلتا من شهر ربيع الأول حين زاغت الشمس سنة إحدى عشرة من الهجرة ، قال

الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه

وسلم آية الربا .